

## دراسة تقييمية لأسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية، في مبحث التربية الإسلامية، للأعوام: (2007-2020)، في ضوء المستويات المعرفية لهرم بلوم

مجدي جيوسي<sup>1\*</sup>، عفيف زيدان<sup>2</sup>، هشام شناعة<sup>3</sup>

<sup>1,3</sup> علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة فلسطين التقنية (خضوري) - فلسطين

<sup>2</sup> أساليب تدريس العلوم، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس - فلسطين

<sup>1</sup>m.jayousi@ptuk.edu.ps, <sup>2</sup> afzeidan@staff.alquds.edu, <sup>3</sup>h.shanaa@ptuk.edu.ps

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل أسئلة شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية في مبحث التربية الإسلامية، وتقييمها، وبيان درجة تمثيلها لمستويات بلوم المعرفية، والتعرف إلى النسب المئوية التي نالها كل مستوى من المستويات. ولتحقيق هدف الدراسة، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فقام الباحثون بتصميم استمارة تحليل، تكونت من ستة مستويات، هي: (المعرفة، الفهم والاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم). وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع أسئلة امتحانات الثانوية العامة من العام (2007-2020)، هو (466) سؤالاً. وقد حلّ الفهم والاستيعاب في المستوى الأول، وبلغت نسبته (37.1%)، وشكل مستوى المعرفة ما نسبته (36.7%)، ونسبة التطبيق: (19.8%)، كما بلغت المهارات العليا: (تحليل، تركيب، تقييم) ما نسبته (6.4%). في حين جاءت الأسئلة في مستويات التفكير العليا: (تحليل، تركيب، تقييم) في المرتبة الأخيرة، بنسبة (6.4%). وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثون، فقد أوصوا بضرورة التوازن في عدد الأسئلة المشتملة على مكونات المستوى المعرفي. الكلمات الدالة: تحليل أسئلة، الثانوية العامة، التربية الإسلامية، هرم بلوم المعرفي.

## المقدمة

تعدّ عملية التقويم إحدى حلقات المنظومة التعليمية، وتكاد تكون أكثر تأثيراً؛ لما لها من أدوار مهمة في عملية التطور، وقد أكدت التوجهات الحديثة في التقويم، التركيز على المستويات العليا وما يحفظه المتعلم، ويكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات، في ضوء محك أهداف معينة، بغض النظر عن موقعه بالنسبة لأقرانه.

وتعد المرحلة الثانوية العامة في النظام التربوي، مرحلة لها خصوصيتها؛ لأنها المدخل للتعليم الجامعي. ولأنّ أسئلة الثانوية العامة يعدها خبراء تربويون، تكلفهم وزارة التربية والتعليم الأردنية بوضعها، وتشرف على إعدادها مديرية خاصة، تسمى مديرية الامتحانات والاختبارات، وهي تستوجب مستوى عالياً من الدقة والجودة. فالاختبارات التحصيلية تعد من أهم أدوات تقويم المتعلم، لما لها من دور في توجيه العملية التعليمية، وتحسينها؛ كون الاختبارات الجيدة مقياساً لا يستغنى عنه لمعرفة مدى نجاح المواقف التعليمية (العبيدي والجبوري، 1401، ص92).

وقد اتجه باحثو هذه الدراسة إلى تحليل الأسئلة بغية تطويرها ومعالجة نقاط الضعف، وذلك من خلال دراسة أساليب صياغة الأسئلة ومستوياتها، ومتابعتها، خاصة أنّ مبحث التربية الإسلامية يشكل مادة غنية بمهارات التفكير؛ كونه يعنى بتثقيف الطالب إسلامياً، كما أنه يحوي جوانب عديدة من جوانب الدين الإسلامي، كعلوم العقيدة، وعلوم الفقه، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، وعلوم السيرة، وعلوم أصول الفقه، ما يجعلها متهيئة لتنمية مهارات التفكير عند الطلبة، خلال تعلمهم لها.

إلا أنّ هذا لا يتحقق إلا بتضافر أركان العملية التعليمية التعلمية من مناهج وأساليب تدريس، وأساليب تقويم ومخرجات مدرسية. ويرتبط التقويم ارتباطاً وثيقاً بالسياسات التربوية التي تتبعها الدولة، وما ينبثق عنها من أهداف تربوية وتعليمية، فوظيفة التعليم برمتها تركز على إعداد المتعلمين للحياة، وتحمل المسؤولية تجاهها، والمواطنة الصالحة، للتكيف والاندماج في المجتمع، والتغيرات المتنامية فيه. وكون التقويم مهماً في العملية التعليمية بشكل عام، فهو ذو أهمية في تقويم أسئلة الاختبارات التحصيلية في ظل ثورة المعلومات والتقدم العلمي، ما يستدعي مراعاة ذلك عند إعداد الاختبارات التحصيلية وصياغتها (الناقة، 2016، ص64).

وتهدف الاختبارات التحصيلية للتعرف إلى مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، والتنبؤ بالمخرجات التعليمية من خلال تحديد المستوى المعرفي لدى المتعلمين، فتأتي أهمية الاختبارات التحصيلية بوصفها وسيلة قديمة جديدة، تعد الأكثر استخداماً وشيوعاً في عمليات التقييم التربوي (ابو علام، 2014، ص78).

ويرى علماء النفس والتربية أنّ الاختبارات التحصيلية لها أهميتها البالغة في الكشف عن مقدار تحصيل الطلبة، والتعرف إلى نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم، لاختيار طرائق لإثارة دافعيتهم وتوجيه ميولهم لتراعي فروقهم الفردية، وتحفزهم - ضمن قدراتهم المتفاوتة - على البحث والتعلم، وتنمية طرائق تفكيرهم الاستدلالي والناقد والإبداعي. وصولاً إلى التفكير بما وراء المعرفي، من خلال تنمية أسئلة الاختبارات وتنوعها لتشمل مجالات المعرفة بجميع مستوياتها (حمادين، 2003، ص37).

يحقق تعليم التربية الإسلامية وتعلمها في المرحلة الثانوية، الأهداف التي ينشدها المجتمع في إعداد جيل ممتلئ بالقيم والعادات والمثل، وإشباع الوازع الديني والإشباع الروحي، وصولاً إلى تحقيق الاستقرار المعرفي والنفسي والعاطفي والاجتماعي (الجلاد، 2011، ص45).

وتحتاج العملية التربوية إلى معايير تقييمية من أجل إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات المناسبة حول جودة أسئلة امتحانات الثانوية العامة لمقرر التربية الإسلامية، أو ما يسمى بتقييم الأسئلة وفقاً لمعايير الجودة الشاملة لتكون هذه المعايير جيدة وواضحة ومحددة في إصدار حكمها وفقاً لمستويات هرم بلوم (Nakiböglu & Yildirim, 2011, p18).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمثل نجاح الطالب في الامتحانات الوزارية للمرحلة الثانوية مؤشراً أساسياً في انتقاله إلى المرحلة الجامعية، ولكي يكون هذا المؤشر صحيحاً فلا بدّ من أن يتمّ إجراء عملية تقييم مستمر لها وفقاً لمعايير محددة؛ لمعرفة جودتها والحكم عليها، لذا بات من الضروري أن يتمّ تقييم هذه الأسئلة بين مدة وأخرى للوقوف على كثير من المواصفات وشروط الاختبار الجيد. ونظراً لأنه لم تجر - على حد علم الباحثين - دراسات تقييم أسئلة امتحانات التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في السنوات السابقة، فقد ارتأى الباحثون في هذه الدراسة أن يقوم بهذا البحث لتقييم أسئلة امتحانات التربية الإسلامية من خلال معايير محددة تمّ إعدادها لهذا الغرض.

وتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

- ما نسبة تمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية في مبحث التربية الإسلامية لمستويات

(بلوم) الأهداف المعرفية؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى ارتباط نسبة تمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطيني في مبحث التربية الإسلامية

لمستويات (بلوم) الأهداف المعرفية بالنسب النموذجية المتفق عليها تربوياً؟

- هل تختلف نسبة تمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطيني في مبحث التربية الإسلامية

لمستويات الأهداف المعرفية باختلاف فترة الامتحانات (قديمة من 2007-2014، وحديثة من 2015-2020)؟

## أهمية الدراسة

تتجسد أهمية هذه الدراسة في:

### الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تعمل على قياس مستويات الأسئلة الواردة في مادة التربية الإسلامية للصف الثاني عشر وفقاً لهرم بلوم المعرفي، وتقويمها، في مرحلة تعد مرحلة تعليمية نهائية للانتقال نحو مرحلة تعليم جديدة بأساليبها ومعارفها المتخصصة الدقيقة، والدخول فيها. وتأتي أهمية هذه الدراسة من ندرة الدراسات أو قلتها - حسب حدود علم الباحثين - التي تناولت جانب تحليل الأسئلة التقييمية للمرحلة الثانوية بمادة التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، في ضوء هرم بلوم المعرفي؛ للتعرف إلى أنواع الأسئلة ومدى انسجامها مع المستويات المعرفية المختلفة للهرم المعرفي، والكشف عنها، مع بيان الدراسة من خلال نتائجها لمستوى الانسجام والاختلاف الحاصل بين الجانب الفعلي (المتضمن) في أسئلة الامتحان، وبين الجانب النظري الذي يشمل هرم بلوم المعرفي، ما يمكن أن يجعل هذه الدراسة نقطة انطلاق تطويرية تصحيحية لمنهاج التربية الإسلامية.

## الأهمية التطبيقية:

تفيد هذه الدراسة مخططي مناهج التربية الإسلامية وواضعي أسئلتها النهائية، كما تساعد المختصين في التقويم التربوي على الاهتمام ببناء الأسئلة في حقول المعرفة المختلفة، ما ينعكس إيجاباً على المتعلمين في تنمية قدراتهم على التنبؤ بأنواع المعلومات التي تستخدم في الإجابة عن الأسئلة.

## مصطلحات الدراسة

التقويم: جميع العمليات المنظمة التي تتعامل مع عناصر المنهج أو البرنامج لتحديد جدواها وبيان مواقع القوة والضعف فيها لتطويرها، ومساعدة متخذ القرار للحسم بشأنها (الشبلي، 2000: 141).

أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة- التوجيهي: هي تلك الأسئلة التي تتولى الإدارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات باختيار فريق من متخصصي التربية الإسلامية لإعداد الأسئلة ضمن التعليمات والشروط الخاصة بامتحان التربية الإسلامية (أبو علام، 2014، ص78).

التعليم الثانوي الأكاديمي: ويشمل الفرعين: العلمي، والأدبي (العلوم الإنسانية)؛ ومدته سنتان؛ ويُعدُّ الطلبة هنا للتقدم لامتحان الثانوية العامة (التوجيهي). ويمكن لمن يجتازون هذه المرحلة بنجاح الالتحاق بالجامعات (الجلاد، 2011، ص20).

مقرر التربية الإسلامية: تحضير الإنسان للحياة في الدنيا والآخرة، ومن تعريفاتها: أنها المفاهيم المترابطة التي تنضبط بفكر وأساس واحد، وتعتمد على مبادئ الإسلام وأخلاقه، وتُبين للفرد الطَّرِيق الذي يجب عليه أن يسلكه بما يتوافق مع تلك المفاهيم والمبادئ، وجاء - أيضاً - في تعريفها: أنها الطريقة الأفضل في التَّعامل مع فطرة الإنسان، وتعليمه بطريقٍ مُباشرٍ وغير مُباشرٍ، كالكلمة والقُدوة، بناءً على منهجٍ ووسائلٍ تختصُّ بتلك الطَّرِيق؛ لتوجيه الإنسان وتغييره نحو الأفضل (عطار، 1998، ص225).

هرم بلوم المعرفي: وهو من أشهر التصنيفات للمجالات العقلية والمعرفية، ويقع في ستة مستويات هرمية تتدرج من السهل والبسيط إلى الأكثر تعقيداً، وهي (المعرفة، والفهم والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

تحليل أسئلة: ويرى الباحثون أنها مجموعة من المواصفات والشروط والأحكام المضبوطة علمياً والتي تحدد ما ينبغي أن يكون عليه كل سؤال من أسئلة اختبارات التربية الإسلامية للصف الثاني عشر وفقاً لمعايير المستويات المعرفية، والتي تؤدي جميعها إلى مخرجات تتصف بالجودة وتلبي حاجات المستفيدين.

### حدود الدراسة

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

#### الحدود الزمانية:

اقتصار البحث على أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة فقط، للتربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، الذي عقدته وزارة التربية والتعليم في فلسطين للأعوام الدراسية من (2007-2014 المنهاج القديم ومن 2015-2020 المنهاج الجديد) في ضوء سلم هرم بلوم المعرفي؛ كون هذه الفترة تمثلت بتغيير جوهري لمقرر التربية الإسلامية.

#### الحدود المكانية:

وشملت الدراسة تحليل أسئلة الثانوية العامة لمادة التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في دولة فلسطين.

#### الحدود الموضوعية:

اقتصار البحث على المجال المعرفي في تصنيف بلوم، ضمن مستوياته الستة والمتمثلة في (المعرفة، والفهم والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم). ولم يتم التطرق للأهداف الوجدانية والنفس الحركية ذات الأهمية البالغة في ضوء مدى صدق أداة الدراسة المستخدمة وثباتها.

### الدراسات السابقة

تعد الأسئلة الكتابية الاختيارية الأداة الأكثر أهمية في الاستخدام من بين أدوات التقويم التي يستخدمها المعلمون في المدارس، وتزداد تلك الأهمية عندما تشير نتائج تلك الاختبارات إلى أنّ هناك نقصاً أو ضعفاً أو قلة في المردود التربوي، أو

قصوراً في الأهداف المنشودة. لذلك اتجهت أنظار الباحثين التربويين إلى إجراء دراسات تهدف إلى تحسين العملية التربوية، وتم عرض الدراسات الآتية:

أجرى زورلوغلو (Zorluoğlu, 2020) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين مستويات أسئلة امتحان مقرر العلوم للصف الخامس، ونتائج التعلم للصف الخامس لمنهج العلوم، تبعاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي في إسبانيا، في العام الدراسي 2017-2018م. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (967) سؤالاً علمياً و (40) نتيجة تعليمية. وكانت أداة الدراسة تحليل المستندات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ معظم مخرجات التعلم هي في مستوى الفهم، ومعظم الأسئلة في مستوى التذكر، فقد أظهرت النتائج أنّ 37% من أسئلة الامتحان على مستوى مخرجات التعلم، وأنّ ما نسبته 24% من الأسئلة لم تكن حول مخرجات التعلم، وما تبقى من مخرجات التعلم لم يكن حوله أسئلة لقياسه، ما يظهر عدم وجود توازن في توزيع الأسئلة على مستويات المعرفة: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم).

وفي دراسة أجراها بديوي (2018) التي هدفت إلى تحليل الأسئلة التقييمية المتضمنة كتاب الفقه لنظام المقررات وفقاً لمستويات بلوم المعرفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من الأسئلة التقييمية لكتب الدراسات الإسلامية لنظام المقررات في المرحلة الثانوية، وتكوّنت عينة الدراسة من الأسئلة التقييمية لمقرر الفقه في السعودية، وهو من كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود توازن في تضمين الأسئلة التقييمية لمهارات التفكير، فقد كانت نسبة الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الدنيا: (التذكر، والفهم والاستيعاب، والتطبيق) 62.38% وتشكل غالبية، في مقابل الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير العليا: (التحليل، والتركيب، والتقييم) فكانت نسبتها 37.62%؛ أي بواقع 29 سؤالاً، كما أظهرت النتائج أنّ نسبة الأسئلة التي تقيس مهارة التحليل هي 20.77%. أما مهارة التركيب فكانت نسبتها 7.79%، ونسبة الأسئلة التي تقيس مهارة التقييم فكانت 9.06%، ما يظهر عدم وجود توازن في توزيع الأسئلة بين وحدات الكتاب المدرسي.

وأجرى كوزيكوجلو (Kozikoglu, 2018) دراسة هدفت إلى تقييم أهداف منهج اللغة الإنجليزية للصف الثامن من خلال أسئلة اختبار التقييم الوظيفي لأمريكا بولاية متشغان (TEOG) تبعاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في البحث النوعي، ومجتمع الدراسة هي مناهج اللغة الإنجليزية وأسئلة اختبار التقييم الوطني (TEOG). وكانت أداة الدراسة تحليل الوثائق، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ 23% من أسئلة الاختبار تقيس مهارات التفكير العليا: (التحليل،

والتركيب، والتقييم)، وأظهرت النتائج أنّ معظم أسئلة دورة اللغة الإنجليزية لاختبار التقييم الوطني (TEOG) تمّ تصميمها على مستوى مهارات التفكير الدنيا: (التذكر، والفهم، والتطبيق)، كما أظهرت النتائج عدم توازن بين أهداف منهج اللغة الإنجليزية وأسئلة دورة اللغة الإنجليزية في اختبار التقييم الوطني (TEOG) .

أما دراسة الصمادي والمومني (2017) فهذفت إلى التعرف إلى مستويات أهداف المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم في أسئلة امتحانات الثانوية العامة لمبحث الثقافة العامة في الأردن للأعوام (2011-2014)، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينته من جميع أسئلة امتحانات الثانوية العامة لمبحث الثقافة العامة للأعوام (2011-2014) في الأردن، وتمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل مستويات الأهداف المعرفية حسب تصنيف بلوم، وأظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في أسئلة مستوى التذكر، أما مستوي الفهم والتحليل، فكانت النسبة مقبولة، في حين انخفضت انخفاضاً ملحوظاً في مستوى التطبيق، وانعدمت في كل من مستويي التركيب والتقييم.

وهذفت دراسة الناقة (2016) إلى تقييم أسئلة اختبارات الكيمياء للصف الثاني عشر خلال السنوات من (2007 إلى 2015)، في فلسطين بمحافظة غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينته من جميع أسئلة امتحانات الثانوية العامة، وتمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وصمم الباحث أداة لتقييم الأسئلة في ضوء عدة معايير تتمثل في الشمولية، والمطابقة، والنواحي الفنية، والمستويات المعرفية: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم)، وأظهرت النتائج أنّ التذكر حصل على أعلى نسبة، كما نجد أنّ أسئلة التقييم حصلت على أقل نسبة من نسب أسئلة الاختبارات في مجموع السنوات التسع، وبذلك نجد أنّ الغالبية العظمى من تركيز واضعي الأسئلة كان على الأسئلة التي تحتاج إلى تذكر، وهذا يظهر عدم انتظام نسبة التوزيع في الأسئلة.

وأجرى الشاهر والحمداني (2016) دراسة هدفت إلى تقييم أسئلة الاختبارات النهائية لمادة النحو في كلية العلوم الإسلامية، في ضوء مستويات بلوم للمجال المعرفي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد شمل مجتمع البحث وعينته على (94) سؤالاً من أسئلة النحو، موزعة بين المراحل الدراسية الأربع في قسم اللغة العربية، في كلية العلوم الإسلامية، وقد تمثلت أداة الدراسة بطاقة تحليل مستويات الأهداف، وباستعمال النسبة المئوية ومعادلة سكوت. وتوصل الباحثان إلى أنّ مستوى الفهم حصل على أعلى التكرارات بـ (40) تكراراً، بنسبة (43%)، وحصل مستوى المعرفة على (26) تكراراً،

بنسبة (28%)، بينما حصل مستوى التطبيق على (14) تكراراً، بنسبة (15%)، في حين بلغت تكرارات مستوى التحليل (7)، وبنسبة (7%)، أما مستوى التركيب فحصل على (6) تكرارات، بنسبة (6%)، بينما حصل مستوى التقويم على تكرار واحد، بنسبة (1%)، أما تنوع الأسئلة، فلم يجد الباحثان أي أثر للاختبارات الموضوعية إلا على سؤال أو سؤالين، واقتصرت على الأسئلة المقالية جميعها.

وهدف دراسة العبد العزيز (2011) إلى تقييم أسئلة امتحانات الشهادة الثانوية العامة لمبحث الثقافة الإسلامية في ضوء المعايير التربوية، في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من أسئلة امتحانات الشهادة الثانوية العامة لمبحث الثقافة الإسلامية للسنوات 2005-2011م في الأردن. أما أداتا الدراسة، فقد تمثلت في بطاقة تحليل مستويات الأهداف حسب تصنيف بلوم، ومقياس المعايير التربوية، وقد أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الأسئلة المتعلقة بمستوى التذكر والفهم، في حين انخفضت الأسئلة المتعلقة بمستوى التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم.

وكشفت دراسة سلمان والحوالدة (2009) عن واقع الأسئلة التقييمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، وقد تكونت عينة الدراسة من ستة كتب درست في العام الدراسي 2006/2007، وقد بلغ عدد الأسئلة التي تم تحليلها (2565) سؤالاً، واعتمدت وحدة (السؤال) وحدة للتحليل، وقد أظهرت نتائج الدراسة تركيز الأسئلة على المجال المعرفي على حساب المجالين الآخرين: المهاري والوجداني، كما اهتمت بالمستويات الدنيا من التفكير: (الفهم والتذكر) على حساب: (التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم)، كما جاءت الأنواع الفرعية للشكل الموضوعي متنوعة، ولكنها غير متوازنة. أما ما يتعلق بالأنماط التنظيمية التي تقيسها الأسئلة، فقد طغت الأسئلة التي تقيس نمط التوضيح على باقي الأنماط الأخرى.

كما أجرت أبو دقة (2005) دراسة هدفت إلى تحليل أسئلة المواد الاجتماعية وامتحاناتها للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني الأول وتقييمها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ المجموع الكلي لأسئلة كتاب التاريخ (154) سؤالاً، وكتاب الجغرافيا (176) سؤالاً، وكتاب التربية المدنية (98) سؤالاً، وكتاب التربية الوطنية (142) سؤالاً، أما بالنسبة لامتحانات فقد كان عددها خمسة عشر امتحاناً لكل مادة دراسية، وقد بلغ المجموع الكلي لأسئلة امتحانات التاريخ (172) سؤالاً، والجغرافيا (209) أسئلة، والتربية المدنية (274) سؤالاً، والتربية الوطنية (182) سؤالاً. وقد أعدت الباحثة بطاقتي تحليل: الأولى لتحليل الأسئلة لموضوعات المواد الاجتماعية، والثانية لتحليل أسئلة الامتحانات الفصلية للمواد

نفسها، وقد بينت النتائج غلبة الأسئلة في المجال المعرفي في كتب المواد الاجتماعية وامتحاناتها، وأظهرت أن التركيز كان على مستويين، هما التذكر والفهم، مع إهمال واضح للمستويات الأخرى من المجال المعرفي.

### تعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت نتائج البحوث السابقة أهمية إعداد أسئلة الامتحانات وتحديدها وتقييمها وتحليلها. فقد اتضح من عرض هذه الدراسات أن هناك دراسة تتناول تحديد العلاقة بين مستويات الأسئلة، وهي دراسة زورلوغلو (Zorluoğlu, 2020) ودراسة تحليل أسئلة الاختبارات التقييمية، كدراسة بدوي (2018)، ودراسة الناقة (2016) ودراسة الشاهر والحمداني (2016)، ودراسة العبد العزيز (2011)، ودراسات تناولت واقع الأسئلة التقييمية، كدراسة سلمان والخوالدة (2009).

### موقع الدراسة الحالية من مجمل الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت تقييم أسئلة امتحانات شهادة الثانوية العامة، وأنها استخدمت الأداة نفسها في الإجابة عن سؤالها واختبار فرضياتها. وأنها توصلت إلى النتيجة نفسها من حيث فعالية أسلوب تحليل مضمون الأسئلة. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، بتناولها موضوع التربية الإسلامية ومادتها للصف الثاني عشر، وهو صف لم تصله - بحسب علم الباحثين - الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل محتوى الامتحانات في التربية الإسلامية أو غيرها من المواد. وكذلك لأنها تعد من أوائل الدراسات التي تناولت مادة التربية الإسلامية في البحث، وكذلك اعتمادها مجموعة من المحكات المشتقة من سلم هرم بلوم المعرفي.

### الطريقة والإجراءات

فيما يلي عرض للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثون في دراستهم والتي تشمل منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وإجراءاتها.

### منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة ومناسبته لتحقيق أهدافها.

## مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة، والذي يعد عينتها أيضاً، وهي جميع أسئلة التربية الإسلامية للصف الثاني عشر - التوجيهي - التي اعتمدها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للأعوام من 2007-2020.

## أداة الدراسة

من أجل تحقيق هدف البحث والإجابة عن أسئلته، فقد قام الباحثون ببناء قائمة شطب تتضمن المحكات الخاصة بمستويات الأسئلة في المجال المعرفي حسب تصنيف هرم بلوم المعرفي، وتمّ اختيار هذا التصنيف لشيوع استخدامه في البحوث السابقة، كتلك التي استخدمت في دراسة زورلوغلو (Zorluoğlu, 2020) ودراسة العبد العزيز (2011) ودراسة الناقه (2016)، وكذلك فهو التصنيف الذي تعتمده وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في وضع الأسئلة، وقد تمّ بناء المحكات حسب التسلسل الآتي:

## الخطوة الأولى:

تحديد المحكات التي تشكل - في مجموعها - محكات الأسئلة التقييمية حسب مستويات تصنيف بلوم في مبحث التربية الإسلامية. وقد تمّ الاستعانة في هذه الخطوة ببعض الدراسات السابقة والأدب النظري، الذي يبحث في الأهداف المعرفية. وللتحقق من أهداف الدراسة، فقد صمم الباحثون استمارة خاصة لاستخدامها معياراً لتحليل أسئلة الامتحانات، وقد استندت إلى عدد من الدراسات والمراجع التربوية ذات الصلة بالمجالات والأهداف التربوية، (نشواتي 1986) و (زيتون 1997) (قطامي 1998) و(عليان 2010)، وتكونت هذه الاستمارات من جميع مستويات المجال المعرفي تبعاً لهرم بلوم، مقابل كل مجموعة من الأفعال أو المحتويات التي تصفها، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول 1: مستويات الأهداف التعليمية في ضوء تصنيف Bloom

الأفعال الدالة	مفهومه	المستوى المعرفي
يسمي، يعدد، يحدد، يذكر، يبين، ينظم، يرتب، يضاعف، يستخرج، يكرر، يوفق، يتعرف.	هو القدرة على تمييز المادة التعليمية واستدعائها واستدكارها، ويفضل المدرسون هذا المستوى من الأهداف؛ لأنه سهل الصياغة، التحقيق سهل القياس، يزيد من سلطة المدرس، يريح المدرس ويقلل المتطلبات.	التذكر (المعرفة) Knowledge

الفهم (الإدراك والاستيعاب) Comprehension	ويعني القدرة على استيعاب معنى الأشياء وبالتالي قدرة الطالب على امتلاك معنى المادة التعليمية المتعلمة	يضيف، يحل، يميز، يناقش، يكتب تقريراً، يوضح، يعبر عن، يستعرض، يختار، يتنبأ، يعلل، يعطي أمثلة، يصوغ بلغته، يفسر، يشرح
التطبيق Application	حس القدرة على استيعاب أو تطبيق المعرفة التي تم تعلمها في مواقع جديدة، أو حل مسائل جديدة في أوضاع جديدة.	يضيف، يحل، يميز، يناقش، يرسم، يطبق، يستخدم، يشخص، يستعمل، ينجز، يطور، يبني، يجرب، يربط، يختبر، يوظف.
التحليل Analysis	هو القدرة على تفكيك المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة وبيدراك ما بينها من علاقات، ما يساعد على تركيبها	يفرق، يفحص، يوازن، يمايز، يجرب، يقارن، يستخلص، يدقق، يحسب، يفكك، يكتشف، يصنف، يستنبط يرتب، يحلل.
التركيب Synthesis	هو القدرة على دمج أجزاء مختلفة مع بعضها البعض لتكوين مركب أو مادة جديدة، وهو عكس التحليل.	يفرق، يثمن، يميز، يفحص، يجرب، يسأل، يمايز، يخترع، يجرب، يجمع، ينتج، يؤلف، يصوغ، يصمم، يشتق، يقترح، يعيد صياغة، يخطط
التقويم Evaluation	هو القدرة على إعطاء حكم على قيمة المادة المتعلمة وذلك بموجب معايير محددة وواضحة.	يقوم، يصدر، يحكم، يتنبأ، يقدر، يقيس، يزيد، يوازن، ينتقد، يتخذ قرار، يقيم، يبرهن، يدعم، يصحح، يناقش، يثمن قيمة.

### الخطوة الثانية: استخراج صدق المحكات

وللتأكد من صدق هذه المحكات، قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

1- عرض المحكات على عشرة محكمين من اختصاصات مختلفة: مشرفين متخصصين في التربية الإسلامية،

ومعلمين للتربية الإسلامية، ومتخصصين بالمناهج وأساليب التدريس والقياس والتقويم، وطلب الحكم على المحكات

من حيث:

- شمول القائمة والمحكات كافة في كل مستوى من المستويات الستة.

- أي اقتراحات إضافية على هذه المحكات.

- ارتباط المحك بالمستوى الرئيس الذي ينتمي إليه.

2- احتساب الفقرات التي تم اتفاق المحكمين عليها، أي بنسبة (90) بالمئة، واستبعاد بقية الفقرات التي نالت نسبة أقل

من ذلك. وبذلك تم تحديد المحكات التي تقيس إلى (90) محكا. والجدول (2) يوضح عدد المحكات في كل

مستوى من المستويات الستة.

جدول 2: يوضح المحكات على المستويات الستة لهرم بلوم

عدد المحكات	المستويات
12	التذكر
15	الفهم
16	التطبيق
12	التحليل
18	التركيب
17	التقويم
90	المجموع

## الخطوة الثالثة: استخراج ثبات المحكات

وللتأكد من ثبات هذه المحكات قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

1- قام الباحثون بتحليل مجموعة من الأسئلة - عام 2010- بناء على المحكات التي تم اتفاق المحكمين عليها بعد إبداء رأيهم فيها.

2- قام الباحثون باختيار معلمين ممن يعملون في مجال تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ومشرفين تربويين لمبحث التربية الإسلامية، ومحكمين يحملون درجة الدكتوراه في العلوم التربوية. وقد اطلع المحكمون على كيفية القيام بعملية تقويم الأسئلة بناء على المحكات، وطلب منهم القيام بتحليل المرحلة الثانوية نفسها التي قام الباحثون بتحليلها.

## الخطوة الرابعة: تحديد طريقة التحليل

تمت في هذه الخطوة الإجراءات الآتية:

- اعتماد جملة السؤال وحدةً للتحليل في هذه الدراسة.
- في حال احتواء السؤال على عدة فروع (أ، ب، ج، د...)، فيعامل كل فرع على أنه سؤال مستقل.
- في حال احتواء السؤال على عدة متطلبات معطوفة بعضها على بعض، فيعامل كل متطلب على أنه سؤال مستقل.
- اعتماد وحدة السياق، وليس وحدة التسجيل. وهذا يعني عدم تصنيف السؤال تبعاً للفعل السلوكي الوارد فيه، وإنما حسب العملية العقلية التي سيقوم بها الطالب فعلاً، والتي لا يمكن تحديدها إلا بعد الرجوع إلى الكتاب المدرسي.

## المعالجة الإحصائية

بعد إجراء عملية التحليل، فقد تمّ جمع البيانات الناتجة على شكل تكرارات، كما تمّ استخراج النسب المئوية لمدى توافر الأسئلة من النوع المقالي والموضوعية بأنواعها، وكذلك التكرارات، وحساب النسب المئوية للمستويات في المجال المعرفي التي تقيسها هذه الأسئلة، وتمّ استخدام اختبار (مربع كا) لتحديد الفروق بين تكرارات تمثيل الأسئلة تبعاً لفترة الامتحانات: (قديمة، حديثة).

لم تلق بعد الاستجابات الكافية من المشرفين على وضع الأسئلة، وما يزال التركيز على الأسئلة التي تحفز في الطالب الميل للفهم والحفظ والاستظهار، وهي من المستويات الدنيا في مهارات التفكير: (المعرفة 36.7% والفهم والاستيعاب 37.1% والتطبيق 19.8%)، وبلغت نسبتها (93.6%) من مجموع أسئلة اختبارات شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في مقرر الثقافة الإسلامية، وعدم الانتقال إلى الأسئلة التي تنمي لدى الطالب مهارات التفكير العليا: (التحليل والتركيب والتقييم).

## عرض النتائج ومناقشتها

## النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما نسبة تمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية في مبحث التربية الإسلامية لمستويات (بلوم) الأهداف المعرفية؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ حساب تكرارات الأسئلة ونسبها المئوية في كل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية حسب تصنيف بلوم، ويُبين الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى من المستويات.

جدول 3: التكرارات والنسب المئوية لتمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية في مبحث التربية الإسلامية

لكل مستوى من مستويات (بلوم) الأهداف المعرفية.

الفترة الزمنية	معرفة	فهم واستيعاب	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
قديمة (2007 - 2014)	77	80	32	0	1	8	198
	38.9%	40.4%	16.2%	0.0%	0.5%	4.0%	100%
حديثة (2015 - 2020)	94	93	60	6	2	13	268
	35%	34.7%	22.4%	2.2%	0.7%	5%	100%

المجموع الكلي	التكرار	171	173	92	6	3	21	466
النسبة	% 36.7	% 37.1	% 19.8	% 1.3	% 0.6	% 4.5	% 100	

ويتضح من الجدول (3) أنّ الأسئلة في مستوى الفهم والاستيعاب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (37.1%) ، وجاءت الأسئلة في مستوى المعرفة في المرتبة الثانية بنسبة (36.7%) ، أما الأسئلة في مستوى التطبيق فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (19.8%) ، في حين جاءت الأسئلة في مستويات التفكير العليا: (تحليل، وتركيب، وتقييم) في المرتبة الأخيرة بنسبة (6.4%).

بناءً على النتائج التي توصل إليها هذا البحث، فإنّ الامتحانات يمكن وصفها بأنها لا تتصف بالتوازن، وهذا يعني أنها لا تغطي كل مجال من المجالات التي يشملها التقييم، ولا تعطي الوزن النسبي الذي يستحق، بل هناك جوانب قد طغت على جوانب أخرى من المستويات. وقد توصل الباحثون إلى أنّ مستوى الفهم متقدم في أسئلة الوزارة على مستوى التذكر، والتطبيق متفوق على التركيب والتقييم، وأنّ التقييم متميز عن التحليل، وهذا يشير إلى أنّ الامتحانات ما تزال تقدم المادة العلمية بصفحتها محوراً للعملية التعليمية - التعلمية، كما تبين أنّ دعوات المنظرين التربويين للاهتمام بجميع المستويات المعرفية بصورة شاملة ومتوازنة (عبد الله، 2003)، وقد يرجع السبب في هذا التفاوت، إلى أنه ما يزال التركيز على الأسئلة التي تحفز في الطالب الميل للفهم والحفظ والاستظهار، وهي من المستويات الدنيا في مهارات التفكير ، فقد بلغت نسبتها (36.7%) من مجموع أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في مبحث العلوم الإسلامية، وعدم الانتقال إلى الأسئلة التي تنمي لدى الطالب مهارات التفكير العليا .

كما أنّ من المؤثرات في ذلك طبيعة محتوى هذا المبحث، والتي تركز بعض مواضيعها على جانب التذكر والفهم أكثر من المستويات الأخرى، من أجل أن يحصل الطالب على قدر معين من المعلومات التي تعطي تصوراً عن دينه ومبادئه ، وأما المستويات الأعلى، فإنها تحتاج إلى مراحل متقدمة في العلم الشرعي، فهي تحتاج إلى اجتهاد، وهذا ليس مناسباً للطلبة في هذه المرحلة، لأنه يحتاج إلى مراحل متطورة من دراسة العلم الشرعي، ومع ذلك فإنه لا بدّ من تعويد الطالب على ممارسة القدرات العقلية العليا في مبحث أساسه إعداد الطالب للحياة في جيع جوانبها.

وقد اتفقت مع دراسة بدوي (2018)، ودراسة الناقة (2016)، ودراسة الشاهر والحمداني (2016)، ولم تختلف مع أيّ

من الدراسات السابقة الواردة في الدراسة.

## النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما مدى ارتباط نسبة تمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطيني في مبحث التربية الإسلامية لمستويات (بلوم) الأهداف المعرفية بالنسب النموذجية المتفق عليها تربوياً؟ وللإجابة عن هذا السؤال فتم حساب النسب المئوية في كل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية حسب تصنيف بلوم، وقد تم احتساب النسبة المتوقعة من خلال مراجعة الدراسات السابقة، ومنها دراسة زيتون (1990). ويُبين الجدول (4) النسب المئوية لكل مستوى من المستويات.

جدول 4: النسب المئوية لتمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية في مبحث التربية الإسلامية لكل

مستوى من مستويات ( بلوم) الأهداف المعرفية.

مستوى الهدف	النسبة الملاحظة	النسبة المتوقعة	الفرق بين النسبتين
معرفة	36.7%	25%	11.7%
فهم واستيعاب	37.1%	30%	7.1%
تطبيق	19.8%	25%	5.2%
المهارات العليا (تحليل، تركيب، تقييم)	6.4%	20%	13.6%
المجموع	100%	100%	

ويتضح من الجدول (4) أنّ نسبة الأسئلة في مستوى المعرفة كانت في الامتحانات (36.7%) بينما كانت النسبة النموذجية المتفق عليها تربوياً والتي يقترحها التربويون (25%)، وكانت نسبة الأسئلة في مستوى الفهم والاستيعاب كانت في الامتحانات (37.1%) بينما كانت النسبة النموذجية المتفق عليها تربوياً والتي يقترحها التربويون (30%)، وكانت نسبة الأسئلة في مستوى التطبيق في الامتحانات (19.8%) بينما كانت النسبة النموذجية المتفق عليها تربوياً والتي يقترحها التربويون (25%).

أما فيما يتعلق بأسئلة مهارات التفكير العليا، فكانت نسبتها في الامتحانات (6.4%)، بينما كانت النسبة النموذجية المتفق عليها تربوياً والتي يقترحها التربويون (20%)، ويعود السبب إلى أنّ عملية التعليم تتم بشكل تلقيني، وأنّ المخرجات يتم قياسها بشكل لا تركز على العمليات. وقد أشارت دراسة الجلال (2001)؛ ودراسة حمادين (2003) إلى أنّ الأسئلة تركز على الأسئلة المقالية بنسبة عالية جداً مقارنة مع غيرها من الأسئلة.

وهو ما يعكس ميلاً عاماً عند كاتبي أسئلة المرحلة الثانوية نحو نمط الأسئلة في المرحلة الثانوية، وهي الأسئلة ذات الإجابات المحددة، فيلجأ الجميع إليها لغياب المستويات التفكيرية العليا، وهذا ما ظهر بشكل واضح.

وهذا يؤدي إلى تدني درجة الموضوعية في التصحيح، وهي إحدى المواصفات الرئيسة في الاختبارات الجيدة، فقد أشار الأدب التربوي إلى أن من أهم عوامل الضعف في الأسئلة ذات الإجابات المصوغة أنها تتأثر بعوامل ذاتية المصحح إلى جانب ثبات المصحح نفسه على إعطاء الدرجة عند اختلاف وقت التصحيح للورقة ذاتها، وهذا بدوره يقلل درجة تصحيح اختبارات ذات الإجابة المصوغة، إلى جانب الجهد والوقت الذي يتطلبه تصحيح هذه الأسئلة (أبوزينة، 1998).

وبالرغم من أن واضعي الأسئلة يلجؤون إلى الأسئلة المصوغة؛ لأن لديها القدرة على قياس المستويات العليا من التفكير: (تحليل، وتركيب، وتقويم)، ولكن الملاحظ من تحليل الأسئلة أن المستويات العليا من التفكير: (التركيب، والتقويم) لم تتم صياغة أي سؤال منها، فالأول هو اللجوء إلى الأسئلة الموضوعية وليس الاعتماد على الأسئلة المصوغة، وبالذات لأن الأسئلة الموضوعية من ميزات سهولة التصحيح والاقتصاد في الجهد عند التصحيح، مع الأعداد الضخمة جداً التي تتقدم لامتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية في مبحث التربية الإسلامية سنوياً والتي تقوم الوزارة بتجنيد عدد كبير من المدرسين (بالمئات) للقيام بهذه المهمة الشاقة.

وقد يعود ذلك إلى صعوبة صياغة الأسئلة الموضوعية، فهي بحاجة إلى خبرة وقدرة أكثر من الأسئلة المقالية، (مقررات الجامعة العربية المفتوحة، 2003) وإلى اعتقاد واضعي الأسئلة بأن ارتفاع نسبة التخمين في هذه الأسئلة يضعف من قوتها، ومصادقيتها. وقد اتفقت مع دراسة أبو دقة (2005)، ودراسة الشاهر والحمداني (2016)، ودراسة كوزيكوجلو (Kozikoglu, 2018)

#### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

هل تختلف نسبة تمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطيني في مبحث التربية الإسلامية لمستويات الأهداف المعرفية باختلاف فترة الامتحانات (قديمة من 2007-2014، وحديثة من 2015-2020)؟ وللاجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب النسب المئوية في كل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية حسب تصنيف بلوم، ويُبين الجدول (5) النسب المئوية لكل مستوى من المستويات.

جدول 5 : نتائج اختبار مربع كاي لتحديد الفروق في نسبة تمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطيني في

مبحث التربية الإسلامية لمستويات الأهداف المعرفية تبعاً لفترة الامتحانات (قديمة، حديثة)

الفترة الزمنية	معرفة		فهم واستيعاب		تطبيق		مهارات عليا		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	المتوقع	التكرار	المتوقع	التكرار	المتوقع	التكرار	المتوقع		
(2014- 2007)	77	50	80	60	32	50	9	60	0.55	0.99
(2020 - 2015)	94	67	93	80	60	67	21	80		

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في نسبة تمثيل أسئلة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطيني في مبحث التربية الإسلامية لمستويات الأهداف المعرفية تبعاً لفترة الامتحانات (قديمة، حديثة)، فكانت قيمة مربع كاي (0.55) وكان مستوى الدلالة المحسوب (0.99)، ما يعني أنّ الأسئلة القديمة والأسئلة الحديثة تتشابه في خصائصها.

يعزو الباحثون ذلك إلى أنّ نسبة توزيع الأسئلة تبعاً لمستويات الأهداف المعرفية لم يتم تطويرها أو تغيير استراتيجيات إعداد الأسئلة، ليطم رفع نسبة الأسئلة في مستويات مهارات التفكير العليا: (التحليل، والتركييب، والتقويم).

فالكتاب القديم كان ثقافة، أما الآن فهو كتاب التربية الإسلامية، كما أنّ عدد الدروس في السابق أكثر، ولذلك هنالك تنوع في الأسئلة والامتحانات الجديدة الموضوع (40) نقطة ب (40) علامة. عند الدارس لا تتحمل (20) دقيقة، وبقيّة الأسئلة 40 دقيقة، ويعني ساعة واحدة ينهي الطالب الدارس الامتحان بكل ثقة. في السابق لا يخرج قبل ساعتين؛ لأنّ الأسئلة الإنشائية أكثر، والإجابة أوسع على مدة زمنية أقل. وتصحيح الامتحانات في السابق يستغرق (9) أيام إلى (12) يوماً لتصحيح الامتحانات، وأقل مدة زمنية (6) أيام إلى (8) أيام. لكن وضع الأسئلة على النظام الجديد يستلزم الدقة، وذلك لأنّ عدد الدروس (29) مقارنة مع الكتاب القديم (43).

وإضافة إلى كثرة نقاط الاختيار من متعدد، فقد عملت إرباك كبيراً لوضع الأسئلة، فلوحظ أنّ الأسئلة تحتمل غير إجابة واحدة صحيحة، وعلى الطالب أن يختار الإجابة الأصح.

كما أنّ أسئلة التربية الإسلامية عادة لها نموذج يحتوي المعارف والتطبيق والمهارات العقلية العليا، فتجد أنّ المهارات العقلية العليا قليلة قياساً بالمعارف، فتجدها الأكبر. وأما التطبيق فهو يعتمد على أسئلة التلاوة و الحكم الشرعي، وهذه تعد تطبيقاً من قبيل المجاز، ولم تتفق أو تختلف مع أيّ من الدراسات السابقة الواردة في البحث؛ كون جميع الأبحاث اعتمدت على فترة زمنية واحدة، ولكن البحث الحالي اعتمد على تحليل أسئلة الامتحانات الثانوية للمنهاج القديم (2007-2014) والمنهاج الجديد (2015-2020).

## التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

- اعتماد معايير علمية تعتمد على تنوع مستويات الأهداف في أسئلة وزارة التربية والتعليم في مبحث التربية الإسلامية.
- التوازن في عدد الأسئلة المشتملة على مكونات المستوى المعرفي.
- تضمين الأسئلة نتائج تركز على المستويات العقلية العليا في هرم بلوم المعرفي.
- تطوير المشاركين في وضع اختبارات مثل المشرفين والمديرين والمعلمين.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر باللغة العربية

1. أبو دقة، سناء. (2005). دراسة تقييمية لأسئلة كتب المواد الاجتماعية وامتحاناتها للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني الأول، أعمال المؤتمر التربوي الثاني: الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية الجامعة الإسلامية-غزة، ص679- ص699.
2. أبو زينه، فريد. (1998). مناهج البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. أبو علام، رجا. (2014). تقييم التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
4. بديوي، خليل. (2018). تحليل الأسئلة التقييمية المتضمنة كتاب الفقه لنظام المقررات وفق مستويات بلوم المعرفية، المجلة الدولية التربوية، 12(32)، ص32- ص52.

5. الجلاذ، ماجد. (2011). تدريس التربية الإسلامية اسس النظرية والاساليب العملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
6. حمادين، فخري. (2003). تحليل الأسئلة التقييمية في كتب الجغرافيا المقررة في مرحلة التعليم الثانوي في سلطنة عمان في ضوء الأهداف التعليمية، المجلة التربوية جامعة الكويت، 17(68)، ص57-ص95.
7. زيتون، عايش. (1998): اساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين.
8. زيتون، عايش. (1990). دراسة تحليلية تقييمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلوم المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الاعدادي في المدارس الحكومية في الاردن. المجلة العربية للبحوث التربوية، عدد (10)، ص 73 - 98.
9. سلمان، خالد والخوالدة، ناصر. (2009). تحليل واقع الأسئلة التقييمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، دراسات العلوم التربوية- الجامعة الأردنية، مج (36) ملحق2، ص251-ص266.
10. الشاهر، تحسين والحمداني، انتظار. (2016). تقويم أسئلة الاختبارات النهائية لمادة النحو في كلية العلوم الإسلامية في ضوء مستويات بلوم المعرفية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع (2)، ص619-ص650.
11. الشبلي، ابراهيم مهدي (2000) المناهج تقويمها وتطويرها باستخدام النماذج، عمان، دار الامل للنشر. 37. شحاته حسن (141هـ) المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة.
12. الصمادي، صفاء والمومني، هيام والمومني، منال والمومني، محمد. (2017). تحليل أسئلة امتحانات الثانوية العامة لمبحث الثقافة العامة في الأردن وفق مستويات أهداف المجال المعرفي بحسب تصنيف بلوم، دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية، مج (44) ملحق1، ص321-ص334.
13. العبد العزيز، أمجد. (2011). تقييم أسئلة امتحانات الثانوية العامة في مبحث الثقافة الإسلامية في ضوء المعايير التربوية، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.
14. العبيدي، غانم سعيد شريف ، والجبوري ، حنان عيسى سلطان (1401هـ) أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض.
15. عبد الله، مجدي. (2018). علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
16. عليان، ربحي. (2010). مناهج واساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
17. قطامي، يوسف. (1998): نماذج التدريس الصفي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين.

18. ليلى عبد الرشيد عطار (1998)، آراء ابن الجوزي التربوية (الطبعة الأولى)، ميريلاند - الولايات المتحدة الأمريكية: منشورات أمانة للنشر، صفحة 255.

19. الناقعة، صلاح. (2016). تقويم أسئلة اختبارات الكيمياء للصف الثاني عشر وفق معايير الجودة خلال السنوات من 2007 إلى 2015، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24(3)، ص64-ص82.

20. نشواتي، عبد المجيد. (1986): علم النفس التربوي، ط2، دار الفرقان، عمان.

#### ثانياً: رومنة المصادر العربية

1. Abu Daqqa, Sanaa. (2005). An evaluative study of the questions and exams of the social studies books for the seventh grade in the first Palestinian curriculum, Proceedings of the Second Educational Conference: The Palestinian Child between the Challenges of Reality and the Aspirations of the Future, Faculty of Education, Islamic University - Gaza, pp. 679-699.
2. Abu Zeina, Farid. (1998). Scientific Research Methods, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Abu Alam, Raja. (2014). Learning Evaluation, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
4. Badawi, Khalil. (2018). Analysis of the evaluation questions included in the Fiqh book for the curriculum system according to Bloom's cognitive levels, International Journal of Education, 12(32), pp. 32-52.
5. Al-Jallad, Majed. (2011). Teaching Islamic Education: Theoretical Foundations and Practical Methods. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
6. Hamadin, Fakhri. (2003). Analysis of evaluation questions in geography textbooks prescribed in secondary education in the Sultanate of Oman in light of educational objectives, Educational Journal, Kuwait University, 17(68), pp. 57-95.
7. Zaytoun, Ayesha (1998): Methods of Teaching Science, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Palestine.
8. Zaytoun, Ayesha. (1990). An analytical and evaluative study of the content and questions of the science book prescribed for third-year middle school students in government schools in Jordan. The Arab Journal of Educational Research, Issue (10), pp. 73-98.

9. Salman, Khaled and Al-Khawaldeh, Nasser. (2009). Analysis of the reality of evaluation questions in Islamic education books for the basic and secondary stages in Jordan, Educational Sciences Studies - University of Jordan, Vol. (36) Supplement 2, pp. 251-266.
10. Al-Shaher, Tahseen and Al-Hamdani, Intizar. (2016). Evaluation of final exam questions for the subject of grammar in the College of Islamic Sciences in light of Bloom's cognitive levels, Journal of the College of Education, Al-Mustansir Iya University, Issue (2), pp. 619-650.
11. Al-Shabli, Ibrahim Mahdi (2000) Curricula, their evaluation and development using models, Amman, Dar Al-Amal for Publishing. 37. Shahata Hassan (141 AH) Curricula between theory and application, Cairo.
12. Al-Samadi, Safaa, Al-Momani, Hiam, Al-Momani, Manal, and Al-Momani, Muhammad. (2017). Analysis of General Secondary School Examination Questions for the Subject of General Culture in Jordan According to the Levels of Cognitive Domain Objectives According to Bloom's Taxonomy, Educational Sciences Studies, University of Jordan, Vol. (44), Supplement 1, pp. 321-334.
13. Abdul Aziz, Amjad. (2011). Evaluation of General Secondary School Examination Questions in the Subject of Islamic Culture in Light of Educational Standards, PhD Thesis, Arab Open University, Jordan.
14. Al-Ubaidi, Ghanem Saeed Sharif, and Al-Jabouri, Hanan Issa Sultan (1401 AH) Fundamentals of Measurement and Evaluation in Education, Dar Al-Ulum for Printing and Publishing, Riyadh.
15. Abdullah, Magdy. (2018). Educational Psychology, Dar Al-Maarefa Al-Jami'a, Alexandria, Egypt.
16. Alian, Rabhi. (2010). Scientific Research Methods and Approaches between Theory and Application, Dar Al Safa for Publishing and Distribution, Amman.
17. Qatami, Yousef (1998): Classroom Teaching Models, 2nd ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Palestine.
18. Laila Abdul Rashid Attar (1998), Ibn al-Jawzi's Educational Views (First Edition), Maryland - USA: Amanat Publishing, p. 255.
19. Al-Naqa, Salah. (2016). Evaluation of chemistry test questions for the twelfth grade according to quality standards during the years 2007 to 2015, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 24(3), pp. 64-82.

- 
20. Nashawati, Abdul Majeed (1986): Educational Psychology, 2nd ed., Dar Al-Furqan, Amman.

## ثالثاً: المراجع الأجنبية

1. Kozikoglu, I (2018). The Examination of Alignment between National Assessment and English Curriculum Objectives Using Revised Bloom's Taxonomy, Educational Research Quarterly, 4(41), p50-p77 .
2. Nakibglu, C., & Yildirir, H. (2011). Analysis of Turkish high school chemistry textbooks and teacher-generated questions about gas laws. International Journal of Science and Mathematics Education, 9(5), p1047-p1071.
3. Zorluoğlu, s (2020). Analysis of 5th Grade Science Learning Outcomes and Exam Questions According to Revised Bloom Taxonomy, Journal of Educational Issues, 1(6), p58-p69.

# An Evaluation Study of The Questions of The Palestinian General Secondary School Certificate Exams in The Subject of Islamic Education for The Years (2007-2020) In the Light of The Cognitive Levels of The Bloom Pyramid

Majdi Joyousi <sup>1\*</sup>, Afif Zeidan <sup>2</sup>, Hisham Shanaa <sup>3</sup>

<sup>1,3</sup> Educational Psychology, College of Arts and Educational Sciences, Palestine Technical University (Kadoorie) - Palestine

<sup>2</sup> Methods of teaching science, College of Educational Sciences, Al-Quds University - Palestine

<sup>1</sup>m.jayousi@ptuk.edu.ps, <sup>2</sup>afzeidan@staff.alquds.edu, <sup>3</sup>h.shanaa@ptuk.edu.ps

## Abstract

*The current study aimed at analyzing and evaluating the questions of the Palestinian General Secondary School Certificate in the subject of Islamic education and indicating the degree of their representation of Bloom's levels of knowledge, and identifying the percentages obtained by each of the levels. Six levels (knowledge, comprehension, application, analysis, synthesis, and evaluation). The results of the study showed that the total number of high school exams questions for the year (2007-2020) is (466). Where the first level constituted comprehension and comprehension, which amounted to (37.1%), and the level of knowledge constituted a percentage of (36.7%) and the percentage of application (19.8%), and the higher skills (analysis, installation, evaluation) amounted to (6.4%). While the questions at higher levels of thinking (analysis, synthesis, evaluation) ranked last with a rate of (6.4%).*

**Keywords:** secondary school certificate, Islamic education, Bloom's taxonomy of knowledge.

---

\* Corresponding Author